

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثالثة

روما، 21 - 2002/10/25

مذكرات المعلومات

تقرير عن زيارة أعضاء المجلس التنفيذي لكوبا



Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/2002/INF/7
14 October 2002
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (<http://www.wfp.org/eb>)

مقدمة

- 1- كان الهدف الرئيسي من زيارة أعضاء المجلس التنفيذي لكوبا هو إتاحة الفرصة لأعضاء المجلس للاتصال المباشر بأنشطة برنامج الأغذية العالمي في الميدان والحصول على معلومات عنها؛ وزيادة تفهم أعضاء المجلس لفعالية المعونة الغذائية؛ وإلقاء نظرة ثاقبة على تنفيذ السياسات والاستراتيجيات العامة للبرنامج في كوبا.
- 2- وكوبا مصنفة في عداد بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. ويعمل برنامج الأغذية العالمي، تمثيلاً مع أولويات الحكومة، على تحسين الأمن الغذائي ونوعية الحياة لأحوج فئات المجتمع إلى الأمن الغذائي، والمساهمة في توفير الاكتفاء الذاتي للمستفيدين من خلال تعزيز إنتاج الغذاء وتقديم المساعدة إلى أضعف الفئات في القطاعين الصحي والتعليمي في المقاطعات الشرقية الخمس التي تواجه فقدان الأمن الغذائي.
- 3- قام أعضاء المجلس التنفيذي التالية أسماؤهم بزيارة كوبا في الفترة من 24 إلى 27 يونيو/حزيران 2002:
 - ← سعادة السفير السيد جورج روفين، المندوب الدائم لمدغشقر والرئيس الحالي للمجلس التنفيذي؛
 - ← سعادة السفير السيد محمد سعيد نوري نائيني، المندوب الدائم لجمهورية إيران الإسلامية والرئيس السابق للمجلس التنفيذي؛
 - ← السيدة ماريا يولاليا خيمينيز، وزيرة مستشارة، جمهورية السلفادور والرئيسة السابقة للمجلس؛
 - ← السيدة المستشارة ماري بول-فونتين، فرنسا؛
 - ← السيد المستشار أحمد هاشمي، الجمهورية الجزائرية؛
 - ← السيد مصباح الدين، مستشار، جمهورية بنغلاديش؛
 - ← السيد المستشار فيكتور هوجو موراليس ميلينديز، المكسيك؛
 - ← السيد الوزير رولف جيربير، سويسرا؛
 - ← السيد المستشار يوان بافيل، رومانيا؛
 - ← السيد تيموثي لافيل، ملحق معني بشؤون المساعدة الإنسانية، بعثة الولايات المتحدة/روما.
- 4- ومثل السيد توماس يانغا، أمين المجلس التنفيذي، أمانة برنامج الأغذية العالمي. واختارت المجموعة السيد لافيل رئيساً للفريق.
- 5- وبلغ مجموع مساعدة برنامج الأغذية العالمي لكوبا في الفترة 1963-2001 مبلغ 208.9 مليون دولار أمريكي. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني استجاب البرنامج بواسطة عملية طوارئ مؤكّت من حساب الاستجابة العاجلة بمبلغ 200 000 دولار أمريكي، للمساعدة في إصلاح الأضرار التي سببها الإعصار ميشيل، الذي أصاب 700 000 نسمة في المناطق الغربية والوسطى من كوبا. وفي عام 2002، يقوم البرنامج بإنهاء المشروع الإنمائي 5686 الذي مدته خمس سنوات، وعنوانه: "الإنتاج الزراعي للأمن الغذائي في مقاطعة غرانما"، الذي اشتمل على مدخلات من البرنامج مقدارها 18.38 مليون دولار أمريكي. وبدأ في 2002/1/1 مشروع جديد 6258 مدته أربع سنوات، وعنوانه "دعم التغذية للفئات الضعيفة في المناطق الشرقية الخمس"، وبلغت مدخلات البرنامج في هذا المشروع 22.68 مليون دولار أمريكي. وتقدر المساعدة الغذائية التي يقدمها البرنامج في السنة التقييمية 2002 بنحو 5 500 طن متري، تقدر قيمتها بمليوني دولار أمريكي.
- 6- وفي عام 2001، كانت الجهات المانحة الرئيسية الثلاث لمجهودات البرنامج في كوبا (البالغة 4 291 طناً مترياً) هي الدانمرك والنرويج واليابان. وقام البرنامج أيضاً برصد المنحة الثنائية اليابانية البالغة 26 382 طناً مترياً من الأرز والإشراف عليها.
- 7- وكان من بين الجهات المانحة الأخرى لبرنامج الأغذية العالمي في الماضي القريب بلجيكا وسويسرا وفنلندا وكندا.

تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها/ انعدام الأمن الغذائي في المناطق الشرقية الخمس من كوبا

- 8- خلال الفترة 1999-2000، قام برنامج الأغذية العالمي، بالاشتراك مع المعهد الكوبي للتخطيط العمراني، بتحليل الوضع الغذائي في المناطق الشرقية الخمس (غرانما، ولاس توناس، وهولغوين، وسانتياغو دي كوبا، وغوانتامو)، التي تضم 54 بلدية. وحددت عملية تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها 33 بلدية "معرضة جداً" لانعدام الأمن الغذائي، و



11 بلدية "معرضة"، و 10 بلديات "معرضة قليلاً". وركزت الدراسة، في جملة أمور، على الصعوبات الاقتصادية السائدة، والأوضاع الجغرافية التي تتفرد بها المناطق، وملوحة الأرض، والطواهر المناخية، وانخفاض الغلة الزراعية.

9- وعلاوة على ذلك، أجرى المعهد الكوبي للتغذية وصحة الغذاء دراسة تكميلية للدراسة التي أجرتها عملية تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها. ووثقت دراسة المعهد أن متوسط الوجبة الغذائية في المناطق الشرقية يوفر أقل من 80 في المائة من الحد الأدنى لمستوى البروتين الموصى به، وأقل من 50 في المائة من مستوى الدهون الموصى به، ومقادير من الفيتامينات والمعادن غير كافية للمحافظة على صحة الفرد. وللمساعدة في معالجة جوانب النقص هذه، بدأ البرنامج والحكومة مشروع دعم تغذوي لمساعدة أو تعزيز الأنشطة القائمة للعناية بصحة الأم والطفل والتغذية المدرسية في المناطق الشرقية. وبناءً على هاتين الدراستين، ركز البرنامج الآن مجهوداته البرنامجية على المناطق الشرقية الخمس.

ما الذي رآه فريق المجلس التنفيذي

10- قام الفريق بسفرات كثيرة برا في منطقتي غرانما وسانتياغو دي كوبا. ففي منطقة غرانما، حيث يوجد 28 000 منتج يتلقون مساعدة من البرنامج، التقى الفريق بمجموعة من المزارعين المستقلين والمزارعين الذين ينتمون إلى جمعيات تعاونية للإنتاج الزراعي وتربية الماشية، ووحدات أساسية للإنتاج التعاوني، بالإضافة إلى عدد من المزارع الحضرية لأحواض البذار (وهي جزء من برنامج الحكومة الزراعي الحضري)، في إطار مشروع "الإنتاج الزراعي للأمن الغذائي في منطقة غرانما".

11- وجاء تمويل هذا المشروع من تحويل 19 106 أطنان مترية من الغذاء إلى نقد بواسطة الحكومة (في الفترة 1997-2002). وفتح اعتماد بمبلغ 27.2 مليون بيسو كوبي، بالإضافة إلى مبلغ 27.7 مليون بيسو قدمته الحكومة للاستثمارات الاقتصادية والاجتماعية التكميلية. وينتهي تمويل البرنامج لهذا النشاط هذه السنة، ولكن البرنامج سيواصل العمل مع الحكومة في برمجة "التدفقات المعادة" من أموال هذا الاعتماد. وانعكس أداء المشروع في زيادات مستدامة في إنتاج اللبن والحبوب والفاصوليا والخضار، مما أدى إلى زيادات كبيرة في دخول المستفيدين من المشروع. واستخدمت الأموال المحولة من معونات البرنامج في دعم حدائق أحواض البذار بتمويل كهربية الآبار الأنبوبية وأسيجة حدود المزارع وبناء مراكز للبيع وتقديم البذار والأدوات. وتكامل استثمارات البرنامج هذه الاستثمارات الأولية التي قامت بها الحكومة في إنشاء نُظُم الري.

12- وزار الفريق عدداً من حدائق أحواض البذار حول مدينة بايامو (عاصمة منطقة غرانما)، ومعظم العاملين فيها من النساء وهي تنتج 15 نوعاً من الخضار. واجتذب هذا النشاط الحديث نسبياً، المقام في إطار مشروع برنامج الأغذية العالمي، أعداداً متزايدة من النساء (كثيراً منهن ربات بيوت سابقات لا توجد لديهن أي خبرة سابقة في العمل) اللاتي استجبن للضغوط على مستوى معيشتهم بالتماس فرص العمل المتاحة.

13- ويتضح الأثر الاقتصادي والاجتماعي على حياة المستفيدات وأسرهن إذا أخذنا في الحسبان متوسط الراتب الشهري في منطقة غرانما، الذي يتراوح بين 150 و200 بيسو كوبي، مقارنة بمتوسط الدخل الشهري للنساء العاملات في حدائق الخضار وحدائق أحواض البذار المحلية التي يدعمها البرنامج، الذي يتراوح بين 400 و600 بيسو كوبي في الشهر.

14- وزار الفريق مزرعتين لإنتاج الألبان، إحداهما مستقلة والثانية تعاونية من تعاونيات الإنتاج الزراعي وتربية الماشية. وفي كلتا المزرعتين ارتفع إنتاج اللبن من 1.3 لتر للبقرة في اليوم، في عام 1996، إلى نحو 4.5 لترات للبقرة في اليوم في عام 2001. وشاع التلقيح الاصطناعي للبقرة بصورة متزايدة نتيجة للتدريب المقدم من مشروع برنامج الأغذية العالمي، في جملة أمور. وبالنظر إلى عدم تمكّن كوبا من مواصلة استيراد الأعلاف، اضطرت إلى إعادة تشكيل ممارسات تربية الماشية باستخدام الممارسات القديمة المعتمدة على الأعلاف المحلية، وممارسات تربية الماشية الهادفة إلى الاستفادة من المراعي الطبيعية بطريقة أكثر كفاءة. ووجد الفريق أن المزارعين العاملين في المزارع التي زاروها يجمعون بين الجيد في العمل والمعرفة؛ وعلى الرغم من قِدَم المعدات الزراعية وندرته، تستطيع البعثة أن تؤكد أن مربّي المواشي تمكّنوا من استخدام الموارد المتاحة بطريقة أكثر كفاءة للحصول على زيادات كبيرة في إنتاج اللبن. ومما يُذكر أن كوبا لا تصدّر الماشية وأن إنتاج اللبن (وهو أولوية حكومية منذ زمن طويل) يقصّر عن تلبية الاحتياجات، مما اضطر البلد إلى استيراد اللبن المجفف. وشكّل هذا المشروع عاملاً هاماً في تنشيط إنتاج اللبن، مما أسفر عن زيادة كميات من اللبن التي يقدمها المنتجون للصناعة وتقليل واردات اللبن المجفف.

15- وزار الفريق مصنع الأغذية المحضرة في بايامو (الذي يوظف 670 عاملاً). وينتج المصنع منتجات ألبان متنوعة، بما فيها حليب الصويا الطبيعي والمزود بنكهات، ولبن الصويا الرائب، والأغذية المخلوطة لطفال الرضع. ويبلغ الإنتاج السنوي للمصنع نحو 12 000 طن متري (من مختلف أنواع المنتجات)، وينتج شهرياً 212 طناً من أغذية البرنامج المخلوطة. وتتجّ هذه الأغذية المخلوطة، المعززة بالفيتامينات والمعادن والدهون والبروتين من مواد خام محلية يقدمها برنامج الأغذية العالمي. وتتولى الحكومة الكوبية مسؤولية الأجور والنقل والوقود والتكاليف الإدارية الأخرى. وفي الوقت



نفسه لاحظت البعثة أن بسكويت البرنامج المعزز يُنتج في مصانع صغيرة توجد في مناطق غرانما وغوانتاما وهولغوين ولاس توناس وسانتياغو دي كوبا. وساهم إنتاج البسكويت المعزز والحبوب المعززة، الذي يموله البرنامج، في تنشيط الصناعة المحلية وإيجاد مزيد من الوظائف الدائمة، معظمها للنساء.

- 16- وقضى الفريق معظم يوم 26 يونيو/حزيران في منطقة سانتياغو دي كوبا، في زيارة عدد من المدارس (الحضرية والريفية) ومراكز العناية النهارية للأطفال، وبيوت الأمومة، وعيادة طبيب أسرة. وبنوي "مشروع دعم التغذية للفئات الضعيفة في المناطق الشرقية الخمس" مساعدة 495 880 مستفيداً في 7 241 مدرسة ابتدائية و230 مركز عناية نهارية بالأطفال، و4 295 نقطة توزيع محددة، و195 منشأة صحية بالموارد المتاحة لعام 2002.
- 17- ونوّهت البعثة بالأولوية العليا التي توليها الحكومة لبرنامج التعليم وبالتزام الموظفين المكلفين بتنفيذ مشروع برنامج الأغذية العالمي. وفي الزيارات التي قام بها الفريق للمدارس وقابل أولاداً وبناتٍ ومعلمين وموظفين إداريين وآباءً وأمّهات، أكد الفريق أن الغذاء الذي يوفره البرنامج يوزع بانتظام ويلقي قبولاً حسناً لدى المستفيدين. غير أن عدداً من المدارس الابتدائية التي زارها الفريق في القطاع الريفي تفتقر إلى ماء الشرب وكفاية المرافق الصحية نتيجة لقلّة الصيانة. ويوجد في كل المدارس أجهزة تليفزيون/فيديو وعدد متواضع من الحواسيب، ولكنه كافٍ. وفي مجمع المدرسة الابتدائية في منطقة أورلاندو بانتوخا (بلدية كوترامايستري) تُطبخ الوجبات الغذائية لنحو 1 335 تلميذاً، وتزوّد المدرسة بالطعام مدرسة ابتدائية شبه داخلية ومدرسة خاصة لا يوجد فيها مطبخ. ويطوف الناس التلال المجاورة لمدرسة أورلاندو بانتوخا لجمع الحطب لمواقد الطبخ التي يوجد قسم منها في العراء خلف بناية المدرسة. ولاحظت البعثة بوجه العموم أن ثمة حاجة أساسية لتوفير معدات طبخ وأنية طعام في معظم هذه المدارس.
- 18- أثناء زيارة بيوت الأمومة، لاحظت البعثة الأولوية التي توليها الحكومة الكوبية لبرنامج رعاية الأمومة والطفولة، وفي إطار البرنامج للتغذية الكافية لهذه المجموعة من المستفيدين. وتُبذل محاولات متضافرة في إطار شبكة مساعدة الخدمات الصحية لتخفيض عدد الأطفال الذين يكون وزنهم منخفضاً عند الولادة، وتخفيض نسبة الوفيات بين الأطفال الرضع. وبيّنت المقابلات التي أجريت مع نساء حوامل وموظفي الرعاية الصحية الأثر الكبير الذي تتركه المساعدة الغذائية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي.
- 19- وفي 27 يونيو/حزيران اجتمع الفريق مع عدد من الوزراء في هافانا فأعطوه "نبذة" عن حالة الاقتصاد الكوبي، وأبرزوا، في جملة أمور، أن انخفاض السياحة وحجم الصادرات وغيرها من إيرادات العملات القابلة للتحويل تعوق "انتعاش/تحول" الاقتصاد الكوبي.
- 20- وبينما قالت الحكومة في ملاحظاتها أنه حدث انتعاش تدريجي منذ أوائل التسعينات، شددت على أنه ما زالت ثمة احتياجات غذائية ينبغي تلبيتها. وأكدت الإعراب عن تقديرها لتركيز الأمم المتحدة على المناطق الشرقية الخمس، "التي هي - تاريخياً - أكثر مناطق البلاد إهمالاً" وهي أيضاً "المنطقة الأكثر تعرضاً للكوارث الطبيعية". وفي هذا السياق ترى البعثة أنه ما زالت ثمة حاجة إلى مساعدة برنامج الأغذية العالمي للفئات الضعيفة من خلال مشروع كوبا 10032.

التعاون بين كوبا وهايتي

- 21- لما ذكر الفريق أنه زار هايتي قبل زيارته لكوبا، وصفت وزيرة الاستثمار والتعاون الاقتصادي، المهندسة مارتا لوماس، زيارة قامت بها هي إلى هايتي في عام 2001، وعلقت بأن نحو 600 فني كوبي (أطباء وموظفين طبيين وفنيين في صيد الأسماك والزراعة) يعملون حالياً في هايتي. وقالت إن منظمة الأغذية والزراعة وحكومتَي كوبا وهايتي وقعت مؤخراً اتفاقاً خاصاً بشأن التعاون في الأمن الغذائي "بين بلدان الجنوب"، من شأنه أن يزيد عدد الفنيين الزراعيين الكوبيين العاملين في هايتي.

ملاحظات الفريق

- 22- أبدى أعضاء الفريق الملاحظات التالية:
- (أ) لاحظوا اهتمام سلطات الحكومة الكوبية على جميع المستويات بتحقيق الالتزامات التي قطعت لبرنامج الأغذية العالمي بتنفيذ مشاريعه.
- (ب) لاحظوا أن مساعدة البرنامج لكوبا ما زالت لازمة. وإذ هي مبنية على تحليل التعرّض لانعدام الأمن الغذائي، فهي تمكّن البرنامج من استهداف ندرة الموارد المتاحة لقطاعات السكان والمناطق الجغرافية التي هي أشد حاجة، مما يزيد أثر المساعدة الغذائية.



- (ج) لاحظوا أن الحاجة تدعو إلى إقرار إطار الأمم المتحدة للمساعدة الغذائية لكوبا. وقالوا إنه ينبغي، على وجه الخصوص، زيادة التعاون بين برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف في دعم التعليم الابتدائي في المدارس الريفية. وقالوا إنه يمكن للبرنامج أن يؤدي دوراً أساسياً في "جرّ وكالات الأمم المتحدة الأخرى معه إلى المناطق الشرقية".
- (د) لاحظوا أن قاعدة الجهات المانحة للبرنامج لأجل كوبا في الوقت الحاضر صغيرة جداً وأن الموارد المخصصة لكوبا غير كافية لتحقيق الأهداف الواردة في مشروع كوبا 10032.
- (هـ) لاحظ الفريق أن مشاريع برنامج الأغذية العالمي أسهمت في تحقيق تقدّم كبير في مشاركة المرأة في إدارة موارد المشاريع. وفي هذا الصدد، طلب الفريق أن تواصل جميع مشاريع البرنامج/الأمم المتحدة زيادة تركيزها على المرأة.
- (و) نوّه الفريق بكون كوبا، منذ أواسط الثمانينات، بلداً مانحاً لبرنامج الأغذية العالمي، وأنه ساهم، منذ عام 1996 بـ 500 طن متري من السلع كل سنة. وفي عامي 2001 و2002 تبرعت كوبا بـ 2 500 طن متري من السكر الخام كل سنة (تقدر قيمتها بـ 1 000 000 دولار أمريكي). وكذلك كانت الحكومة وما زالت تساهم بانتظام، إذ تدفع نسبة مئوية من تكاليف تشغيل مشاريع برنامج الأغذية العالمي. وقدرت مساهمتها في التكاليف التي تكبدها البرنامج داخل البلد في عام 2001 بمبلغ 45 000 دولار أمريكي.
- (ز) في قطاعي الصحة والتعليم كليهما، تمكّن أعضاء الفريق من التحقق من الأولوية التي توليها الحكومة لإنجاز برامج الإطعام والتغذية، وقد تعاون البرنامج مع الحكومة في هذين القطاعين وأسفر تعاونهما عن نتائج ممتازة.
- (ح) اقترح أحد أعضاء المجلس، وقد لاحظ طاقة الإنتاج الفائضة في مصنع بايامو، أن يستغل برنامج الأغذية العالمي هذه الطاقة الفائضة فيشتري من المصنع احتياجاته المحلية لتوزيعها في بلدان كهايتي، مثلاً.

خاتمة

- 23- مجهود برنامج الأغذية العالمي المتواضع الحجم في كوبا موجّه الآن، بتركيبته الحالية، نحو دعم شبكة الأمان الاجتماعي للبلد وحماية السكان الذين يعيشون في أوضاع هشة. وعلاوة على ذلك، يجد البرنامج نفسه في موقف يمكنه من الاستجابة بسرعة للاحتياجات من الإغاثة في حالات الطوارئ في المنطقة الشرقية من البلاد، المعرضة للكوارث.
- 24- تستخدم الحكومة الموارد التي يقدمها البرنامج بكفاءة وقد استخدمت المساعدة الغذائية التي تتلقاها في إطار البرامج الوطنية للتنمية التعليمية والصحية، وبذلك جعلت المساعدة أكثر تلبية للاحتياجات البلد، وأسهمت إسهاماً فعالاً في تحقيق أهداف التنمية التي وضعتها الحكومة.
- 25- وأخيراً، ينتهز أعضاء المجلس التنفيذي الواردة أسماؤهم أعلاه هذه الفرصة للإعراب عن شكرهم لكل السلطات الكوبية، والمكتب القطري لبرنامج الأغذية العالمي في كوبا، وكلّ موظفي البرنامج العاملين فيه وفي أمانة البرنامج في روما على جهودهم الفائقة في جعل هذه الرحلة مفيدة ومنتجة.

